رابط المادة على منصة باحث

وقفات مع قوله تعالى: » اهدنا الصراط المستقيم «

اللقاء الأول: وقفات مع قوله تعالى » اهدنا الصراط المستقيم « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:44

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اما بعد اهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء - 00:01:07

الذي نسأل الله تعالى ان يكون مباركا نافعا موضوع لقائنا هذا حول امر عظيم واية عظيمة في سورة عظيمة تتلى في فريضة عظيمة حديثنا هذا عن قضية كبرى عليها مدار السعادة - 00:01:27

في الدنيا وفي الاخرى قضيتنا او موضوعنا حديثنا ايها الكرام عن الهداية واساس نظرنا في هذا وتلك الاية العظيمة التي نرددها كل يوم مرات وكرات يرددها المسلم لا لا يقل عن سبعة عشرة مرة - 00:01:55

في كل يوم وليلة فلا يزال لسانه يردد ويكرر ويقول اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام من الليل قال اللهم رب جبرائيل - 00:02:29

واسرافيل ميكائيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم موضوع حديثنا هو هذه الاية العظيمة - 00:02:59

وهذا الدعاء العظيم الجليل في اعظم سورة سؤال الله تعالى الهداية اهدنا الصراط المستقيم جاءت هذه الاية الكريمة والطلب الاوحد بان كل خير فهو انطوي تحت هذه النعمة الكبرى نعمة الهداية - 00:03:33

وكل شر فهو وفي السلامة منه ايضا كل شر السلامة منه ايضا تنطوي تحت هذه النعمة نعمة الهداية هذه هذه الاية الكريمة لعلنا في بداية حديثنا نضع اسئلة لعلنا لعلنا نفكر - 00:04:04

تعين هذه الاسئلة لعلها تعيننا استحضار هذه المسائل حول هذه الاية العظيمة واجوبتي العلماء حول هذه الاسئلة اولا اهدنا الصراط المستقيم ما معنى الهداية فما المقصود بها في الاية ما معنى الهداية - 00:04:39

وما المقصود بها في الاية ثم كيف يقول الداعي وهو واحد؟ اهدنا اهدنا هو واحد القارئ والداعي يقول اهدنا وهو واحد والاية على صيغة الجمع ثم يكون المؤمن في احسن حالاته حين يصلي - 00:05:05

بل قرأها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقول المهتدي اهدنا كيف يقول المهتدي اهدنا ثم ما معنى الصراط وكيف جاء بيانه - 00:05:31

في هذه السورة العظيمة بوصفه اولا بانه مستقيم ثم بوصفه بسالكيه صراط الذين انعمت عليهم ثم بوصفه ايضا وبيانه التحذير من ضده غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك فان الكلام عن هذه الاية والكلام - 00:05:56

عن الهداية فيها سوف يقودنا الكلام الى نهاية السورة ثمة امر ما علاقة هذه الاية بما تقدمها من الايات الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد - 00:06:23

واياك نستعين الى اخر السورة ثم ايضا ثمة اسئلة صراط الذين انعمت عليهم هل يمكن معرفتهم على سبيل التعيين في كتاب الله

تعالى في موضع اخر او مواضع اخرى معرفة الذين انعم الله عليهم على سبيل التعيين - 00:06:44
انعمت عليهم ثم كيف اضاف النعمة اليه؟ فقال انعمت عليهم واضاف الضلال الى الى الضالين فقال الضالين ثم ما الحكمة ما الحكمة في قوله غير المغضوب عليهم ولم يقل غير الذين غضبت عليهم كما قال الذين انعمت عليهم - 00:07:09
ثم ما الحكمة في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اسئلة لعلها تثير عندنا تساؤلات واستفهامات يرجو الله عز وجل ان يهدينا - 00:07:36
في الكلام عن الهداية صراطه المستقيم هذه الاية جاءت في اعظم سورة لابد ان نشير الى هذا قال الله عز وجل قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي سعيد ابن المعلى لاعلمنك سورة - 00:07:58
هي اعظم السور في القرآن هي اعظم السور في القرآن والحديث في الصحيح في صحيح البخاري يقوله عليه الصلاة والسلام لابي سعيد ابن المعلى لاعلمنك هي اعظم السور في القرآن - 00:08:23
الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيه جعل الله تعالى هذه السورة العظيمة التي تضمنت طلب الهداية جعلها الله تعالى ركنا عظيما في اعظم الفرائض بعد توحيد الله تعالى - 00:08:43
وهو الصلاة قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح لا صلاة لمن لم يقرأ في فاتحة الكتاب بل ان الله عز بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تم هذه السورة - 00:09:12
صلاة سورة الفاتحة التي تضمنت هذه الاية العظيمة التي فيها الدعاء والتضرع بالهداية الى الصراط بالهداية اهدنا الصراط المستقيم سمى نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة سماها صلاة - 00:09:32
بل سماها الله تعالى صلاة سماها الله تعالى صلاة ففي الصحيح من حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حديث قدسي قال الله تعالى - 00:09:55
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ما المقصود؟ ما المراد كيف قسمت الصلاة؟ ما المقصود؟ ما المراد؟ جاء البيان في نفس هذا الحديث القدسي الجليل وهو في الصحيح - 00:10:15
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي تبين المقصود لقوله الصلاة بين المقصود بقوله قول الله تعالى قسمت الصلاة بان المراد هو الفاتحة التي تضمنت - 00:10:35
هذا الدعاء الاجل الاعظم اهدنا الصراط المستقيم ولعلي اقف معك واقف معك وقفة لو مسلم وهو يقف بين يدي الله تعالى في صلاته واستحضر انه وهو يقرأ ان الله جل جلاله - 00:10:56
تيبو وان الله تعالى اذكر ثناءه عليه كيف ستكون حالنا في صلاتنا لو لو استحضرنا هذا المعنى العظيم جاء في هذا الحديث في الصحيح فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - 00:11:32
قال الله تعالى حمدني عبدي حين يقف المصلي بين يدي الله لو كان يستحضر هذا المعنى العظيم الاجل وهو يقف في الصلاة بين يدي الله وهو يقف ويقرأ الحمدلله رب العالمين - 00:11:53
ثم يستحضر هذا المعنى وان الله جل جلاله يقول عنه حمدني عبدي كيف ستكون حاله في الخشوع والخضوع والتضرع وهو يستحضر ان الله جل جلاله يجيبه. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى - 00:12:10
اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد لاحظ بارك الله فيك بدأت السورة بالثناء العظيم على الله الجليل. الحمدلله كأن سائلا يسأل - 00:12:30
وما وما الله؟ رب العالمين يدخل في القلب من الهيبة شيء عظيم فانه رب العالمين. ثم تأتي الاية التي تليها في عظيمين جليلين الرحمن الرحيم ثم يأتي يذكر بانه مالك - 00:12:54
او ملك يوم الدين بعد الثناء على الله تعالى وحمده وتمجيده يأتي الميثاق الميثاق العظيم اياك نعبد اي لا نعبد غيرك نخلص العبادة لك وحدك لا شريك لك واياك نستعين فنحن ونحن نقول هذا الميثاق فنحن نعلم - 00:13:16

انه لا حول لنا ولا قوة ولا قدرة الا بك يا رب هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله. اي لا تحول من حال الى حال. ولا قوة ولا قدرة على شيء - 00:13:46

اذا لم يكن عون من الله اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاد اياك نعبد واياك نستعين هنا يأتي بعد هذا فاذا قال هذا المؤمن وقرأ هذا قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي هذا ميثاق - 00:14:02

فيقول الله تعالى ولعبدي ما سأل ولعبدي ما سأل هنا بعد هذا الوعد الرباني الجليل الكريم ولعبدي ما سأل الله جل جلاله يهدي عباده وهم وقوف بين يديه من يدعو بهذا الدعاء بعد ان - 00:14:23

قال سبحانه في هذا الحديث يقول جوابا للقارئ وهو وهو يقرأ اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله تعالى له ولعبدي ما سأل هو جل جلاله هدانا لهذا فجعل هذه الاية في هذا الموضع اهدنا الصراط المستقيم - 00:14:51

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سأل قال الامام ابن القيم رحمه الله فما الظن فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن - 00:15:14

ولا بالتوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها هي اعظم ما انزل الله على رسله على الاطلاق وثمة ملحظ لعلي اشير اليه اشارة سريعة اذا حدثك انسان بقصة حدثك بقصة - 00:15:37

ثم كررها عليك مرة ثانية ثم ثالثة ثم رابعة الخامسة سادسة فانك تتضايق جدا وتملوا جدا من تكرار هذا الكلام والقصة لكن تأمل هذا الاعجاز العظيم هذا الاعجاز تأمل هذا الاعجاز العظيم - 00:16:00

هذه السورة العظيمة الجليلة. يكررها المؤمن في كل ركعة من صلاته ولا يمل بل كلما كررها وتدبرها في قلبه حلاوة وازداد فيها اطمئنان صلاة في رمضان كنا في رمضان بعض الناس يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي - 00:16:25

ويقرأ ما شاء الله ان يقرأ في كل ركعة يقرأ الحمد لله رب العالمين في الحرم ثلاثا وعشرين ركعة غير الفرائض. وفي كل ركعة يقرأ هذه السورة ولا يزداد المؤمن لقراءتها او لسماعها الا اطمئنانا وانشراح صدر. هذا اعجاز وهذا لا يكون - 00:16:52

الا كلام رب العالمين جل جلاله هذه الهداية التي جاءت في هذا الموضع في هذا الموضع العظيم اهدنا الصراط المستقيم جاءت في موضع عظيم وفي هذا اشارة هذا اشارة الى ادب من ادب الدعاء - 00:17:18

الى ادب من ادب الدعاء. نحن نطلب الله عز وجل وندعوه كل حوائجنا يطلبه وندعوه كل حوائجنا لكن ثمة اداب واسباب اذا عمل بها المؤمن كان جديرا بان يجاب دعاؤه - 00:17:51

اذا عمل هذه الاسباب كان جديرا ان يجاب دعاءه. ومن اعظم ذلك ما جاء هنا في هذه السورة العظيمة فمن اعظم اسباب اجابة الدعاء من اعظم اسباب ادب الطلب والدعاء - 00:18:14

من رب الارض والسماء ان يقدم المؤمن بين يدي طلبه وان يقدم بين يدي دعائه الثناء والتمجيد لله رب العالمين وما اعظم هذا الثناء الذي تضمنته هذه السورة العظيمة يبدأ بالحمد - 00:18:33

الحمد الحمد لله رب العالمين الاقرار بالربوبية. ثم باسمائه جل وتعالى وما تضمنته من الصفات الرحمن الرحيم وما تضمنت وما تضمنه هذا الاسمان الجليلان من الرحمة ثم تمجيد الله عز وجل مالك يوم الدين - 00:18:55

ثم العبودية لله تعالى بعد هذا كله جاء الدعاء اهدنا الصراط المستقيم فما اعظم الاستفادة من هذا من هذا المنهج القرآني. ان يقدم المؤمن بين يدي دعائه تعظيما لله عز وجل - 00:19:21

وثناء على الله عز وجل فانه اذا اثنى على الله عظم الله وسبح الله ثم دعاه كان ذلك جديرا باذن الله ان ان يستجاب يقول ابن القيم رحمه الله يقول ومن ساعده التوفيق واعين بنور البصيرة حتى وقف على اسرار هذه السورة. وما اشتملت عليه من التوحيد. ومعرفة الذات والاسماء - 00:19:44

والصفات والافعال واثبات الشرع والقدر والميعاد وتجريد توحيد الربوبية والالهية وكمال التوكل والتفويض الى الى من له الأمر كله واليه يرجع الامر كله. هذه المعاني كلها تضمنتها هذه السورة يقول والافتقار اليه في طلب الهداية. الافتقار حينما يقول المؤمن -

00:20:19
اهدنا الصراط المستقيم اقولها وهو يستحضر الحاجة الحاجة وقد قال قبلها اياك واياك نستعين. الافتقار اليه في طلب الهداية التي هي اصل سعادة الدارين اصل سعادة الدارين وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحهما. ودفع مفاسدهما وان العاقبة المطلقة التامة والنقم - 00:20:42
نعمة الكاملة منوطة بها موقوفة على التحقق بها. قال اغنته عن كثير من الادوية والرقى. واستفتح بها من الخير ابوابه. ودفع بها من الشر تقدم قبل قليل الاشارة الى ان دعاء الهداية كما انه يتضمن كل - 00:21:12
كل نعمة من الله عز وجل فانه يتضمن الاستعاذة من الشرور لان من اهتدى ولان من اهتدى واتقى وقاه الله كلما كل ما يؤذيه في دنياه او اخرى هنا نقف وقفة - 00:21:35
ايضا ما كلمة هدى اهدنا اصلها اصل فعلها هدى اصله اصله معناها في لغة العرب على سبيل الايجاز والاختصار ثم ما المقصود ثم ما هي الهداية ما معنى الهداية في كتاب الله عز وجل؟ فانها تكررت كثيرا في القرآن الكريم - 00:22:03
ثم الهداية التي جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل اصل كلمة هدا في لغة العرب يعود الى معنيين اثنين اما الاول انه بمعنى ارشد الطريق هذا هاد يهدي الطريق ارشد الى الطريق - 00:22:36
والمعنى الثاني بعثة لطف بعثة لطف ومنه الهدية الهدية اهداه هدية بعث اليه او اسلمه شيئا فيه نوع من اللطف المودة ونحو ذلك الاول المعنى الاول قد يدخل فيه قوله هديته الطريق هداية - 00:23:05
تقدمت لارشده الى الطريق يقال الهدى لا في الضالة فلان ظل الطريق ضاع ما يدري اين الطريق ظل في طريقه ما يدري ظل في ظل في الصحراء ظل في الغابة لم يعد يعرف الطريق - 00:23:38
وضاع في طريقه ضاع في طريقه وضل ولا يعرف الطريق ويخشى يهلك انه لا يعرف الطريق وقد يهلك اذا لم يكن يعرف الطريق والسبيل ولذلك يقال الهدى ضد الضالة الاصل الاخر - 00:23:56
ما اهديت من لطف الى ذي مودة قالوا اهديت اهداء ولعلك ان شاء الله ولو شيئا يسيرا فان الهدية تجلب المودة قال النبي عليه الصلاة والسلام ما هي معاني الهداية في كتاب الله عز وجل - 00:24:16
يا سبيل لاننا نجد في كتاب الله عز وجل نفيا بانواع من الهداية مثلا دعوني اطرح عليكم هذا السؤال الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي - 00:24:42
انك لا تهدي من احببت. انك لا تهدي صريح هذا النص هذه الاية الكريمة فيها الصراحة الواضحة انك لا تهدي من احببت وفئات اخرى يقول الله تعالى له وانك لتهدي - 00:25:01
في هذه المؤكدات وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول الله عز وجل في موضع اخر عن فرعون يخاطب موسى قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:25:17
في الاية الاخرى والذي قدر اذا عرفنا معاني الهداية تنزل كل معنى بما يناسبه في الايات. اذا وردت اية فهمناها بحسب بحسب المعنى المناسب لها من معاني الهداية ما تضمنه قول الله عز وجل - 00:25:39
موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اعطى كل شيء خلقه اعطى كل اي اعطاه من الخلق والتصوير لما خلق له اعطاه خلقه على اعطاه خلقه اعطى كل شيء خلقه فخلقه كذلك - 00:26:11
ثم هدى ثم هدى هنا وكذلك في الاية الاخرى والذي قدر هذه الهداية بداية كل مخلوق لما فيه اسباب بقائه وحياته ما خلق له كل مخلوق وهو خلق الدواب والانعام كل شيء. الله خالق كل شيء. فخلق كل شيء - 00:26:36
ثم جبله وفطره وهداه وجعله مسخرا الحيوان والطير والدود كله مخلوق يا علاء والطفل الصغير فيه اول ساعة يخلق فيها في اول يوم يولد فيه يبدأ يبكي حتى يلقم الثدي فيبدأ يرضع. الله عز وجل فطره - 00:27:05
وخلقه على هذه وجبله على ان يبحث وان يتناول اسباب بقائه واسباب حياته فهداه جل وتعالى الى ما خلق له. وهكذا الطير سواء

وغير ذلك قال ابن القيم في هذه الاية الكريمة قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - 00:27:32
ثم هدى قال فاعطاء الخلق ايجاد والهداية التعليم والدلالة على سبب بقائه وما يحفظه ويقيمه. من يعلم المولود في اول لحظات حياته حين يخرج من بطن امه من يطلب ويبدأ يرضع حتى يكون في ذلك حياته الله جل جلاله - 00:27:54
هكذا سائر المخلوقات فهذه الهداية العام هذه الهداية هداية عامة في كل المخلوقات الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدأ اي ثم هداه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي ثم هداه - 00:28:18
كذلك والذي قدر والتقدير الايجاد والخلق. ثم هدى كل موجد وكل مخلوق لما به اسباب حياته. واسباب بقائه وتعالى ما اعظمه. هذا المعنى الاول للهداية وهذه ايتان مثال على هذا - 00:28:39
المعنى الثاني المعنى الثاني للهداية الهداية في كتاب الله عز وجل بداية البيان الدعوة الدلالة الارشاد وهذا المعنى هو الذي قال الله تعالى فيه صلى الله عليه واله وسلم وانك بهذه المؤكدات - 00:29:04
وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي هذا الخطاب صريح لنبيه صلى الله عليه وسلم في هذه المؤكدات بانه صلى الله عليه واله وسلم يهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:29:31
هذه الهداية هي هداية الدلالة والبيان والدعوة والحد والحظ والترغيب هذه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام وتكون ايضا لاتباعه فانهم يهدون الناس اي يدعونهم الى صراط الله تعالى كما قال الله تعالى والذين يمسكون بالكتاب - 00:29:57
المعنى الثالث الهداية وهو معنى لا يملكه ولا يقدر عليه الا رب الارض والسماء جل جلاله قال سبحانه اكرم خلقه عليه قال سبحانه لاكرم رسله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي - 00:30:28
من احببت لكن الله يهدي نعم فهذه هداية لا يملكها الا الله عز وجل قال سبحانه من يضلل الله فلا هادي له من يضلل الله فلا هادي له. ما معنى هذه الهداية - 00:30:55
هذه الهداية ان يقذف الحق في القلب وان يجعل هذا القلب مستجيبا مؤمنا هذه الهداية لا يمكن ان تكون الا لله تبارك وتعالى ولنطبق هذا يسيرا تطبيقا يسيرا على قصة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:20
مع عمه ابي طالب فانه كان يدعوه ويدل ويرشده وهو على فراش الموت. يا عم كلمة قل كلمة احاج لك بها عند الله يوم القيامة كان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب - 00:31:44
قال الله تعالى لنبيه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يهتدي عمه فقال الله تعالى له انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء هذه الهداية التي نفاها عن نبيه عليه الصلاة والسلام. واثبتها لله وحده - 00:32:04
بداية التوفيق قبول الحق التوفيق لقبول الحق للايمان هذه لا يملكها الا الله جل جلاله وورد في كتاب الله عز وجل في موضع واحد ذكر هذين النوعين الهداية بمعنى البيان والدلالة والدعوة - 00:32:26
هدى الهدى بمعنى البيان والدلالة والدعوة والهدى بمعنى التوفيق له. قال الله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى لاحظ واما ثمود فهديناهم اي هدى البيان والدلالة ارسل الله اليهم رسولا - 00:32:53
جعل له اية كل هذه بداية دلالة وارشاد ودعاهم صالح عليه السلام لكن ما الذي حصل؟ قال فاستحبوا العمى على الهدى الهداية الاولى في قوله واما ثمود. فهديناهم اي بينا لهم - 00:33:22
والهداية الثانية في قوله فاستحبوا العمى على الهدى اي قبول الهدى انقياد له كذلك ايضا قول الله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين هل معنى ذلك لا يهدي القوم الظالمين لا يبين لهم؟ لا. هل معنى ذلك لا يدعوهم؟ لا. هل معنى ذلك لا يقيم عليهم الحجج والبراهين - 00:33:46
والدلائل لا. وانما المقصود والله لا يهدي القوم الظالمين. اي لا يقذف الهدى بقلوبهم عقوبة لظلمهم قال ابن جرير امام المفسرين قد علم بذلك قد علم بذلك قوله والله لا يهدي القوم الظالمين. يقول رحمه الله قد علم بذلك انه لم يعني ان لا يبين للظالمين الواجب عليه الواجب عليهم. من فرائض - 00:34:15

وكيف يجوز ان يكون ذلك معناه؟ وقد عم بالبيان جميع المكلفين من خلقه الله عز وجل وقد عم بالبيان جميع المكلفين من خلقه ولكنه عنى جل وعز الا يوفقهم ولا يشرح للحق والايمان صدورهم - 00:34:41

كذلك قول الله عز وجل ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقال والله لا يهدي القوم الظالمين يقول ابن القيم معلوم انه لم ينفي هدى البيان والدلالة الذي تقوم به الحجة - 00:35:04

فانه حجته على عباده الى ان قال فانه سبحانه يخبر انه قسمك هدايته للعبد قسمين. قسم قسما لا يقدر عليه غيره نسأل الله ان يهدينا نسأل الله ان يهدينا وقسما مقدور للعباد. مقدور للعباد - 00:35:22

الدعوة والدلالة والارشاد. فقال في القسم المقدور للعبد انك لتهدي الى صراط مستقيم وقال في غير المقدور للعبد انك لا تهدي من احببت. وقال من يضلل الله فلا هادي له - 00:35:42

هذه ثلاثة انواع من الهداية الاول الهداية العامة لجميع الخلق فطروا على ما به حياتهم وبقاؤهم الثانية هداية الدلاتي والارشاد الثالثة بداية التوفيق والالهام التوفيق ديال الحق وقبوله والانقياد له - 00:36:01

ثمة ايضا ايات جاء فيها الهداية بمعنى اخر ذكره ابن القيم والمعنى الرابع كذلك يكون في الاخرة هو حصيلة الهداية في الدنيا او ردها من اهتدى في الدنيا كان على الصراط المستقيم - 00:36:21

في الاخرة يهدى الى جنات النعيم ومن رفض الهداية في الدنيا ورفض الاستقامة على الصراط المستقيم وابى وكان من الجاحدين ابا الهداية رفظ الهداية فانه في الاخرة يهدى ولكن الى صراط الجحيم - 00:36:40

قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم الى صراط الجحيم قال تعالى في هذه للكافرين قال تعالى والذين قتلوا في سبيل الله المؤمنين والشهداء والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم - 00:37:04

يهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عن ربها لهم. على احد اوجه التفسير. قال بعض العلماء اي سيهديهم الى طريق الجنة وهكذا فهذا المعنى الرابع ونتيجة للهداية في الدنيا قول رفضها نتيجة للهداية في الدنيا - 00:37:30

او لرفضها نسأل الله العفو والعافية وقال الله تعالى عن اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي - 00:37:56

لولا ان هدانا الله ابن جرير في تفسير هذه الاية الحمدلله الذي وفقنا للعمل الذي اكسبنا هذا الذي نحن فيه من كرامة الله وفضله وصرف عنا عذابه قال ابن القيم بناء على هذا - 00:38:19

قال ابن القيم كلمة موجزة جامعة فسؤال الهداية متضمن في حصول كل خير والسلامة من كل شر. انتهى كلامه. اعيد كلامه باهميته قال فسؤال الهداية متضمن لحصول كل خير والسلامة - 00:38:40

والسلامة من كل تذكر حفظك الله ورعاك حين تقول في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم ان هذه الدعوة اقولها تطلبها ترجوها تدعو بها وهي متضمنة للفلاح والنجاح والصلاح والسعادة في الدار في الدنيا والاخرة - 00:39:06

قال ابن القيم ايضا فمن هدي في هذه الدار الى صراط الله المستقيم. الذي ارسل به رسله وانزل به كتبه هدي هناك الاخرة هدي هناك الى الصراط المستقيم الموصل الى جنته ودار ثوابه. وعلى قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط - 00:39:33

الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم وعلى قدر ثبوت قدم نسأل الله الثبات يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:39:56

قال ابن القيم وعلى قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط. الان في هذه الدنيا في هذه الدار ايها الكرام كم من الفتن خصوصا في عصرنا هذا فتن الشبهات تقديم مفاهيم جديدة للدين - 00:40:19

تقديم فائع اعادة القراءة كما يقولون للقرآن والسنة مفاهيم جديدة لا تتعارض مع معطيات اخر كما يقال مفاهيم جديدة وتبديل وتحريم. فتن الشبهات وما اكثرها. وكذلك ايضا فتن الشهوات وما - 00:40:38

ولعل فتن الشهوات لم تزخرف في عصر ولا دهر كما زخرفت في هذا العصر هنا حاجة العبد الى الهداية حاجة عظيمة جليلة يقول رحمه الله وعلى قدر ثبوت قدم العبد - 00:41:01

على هذا الصراط الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم وعلى قدر سيره على هذا الصراط يعني في الدنيا يكون سيره على ذلك الصراط - 00:41:20

ولينظر ولينظر الشبهات والشهوات التي تعوقه عن سيره على هذا الصراط المستقيم فانها الكلاليب التي بجنابتي ذاك الصراط تخطفه وتعوقه عن المرور عليه. فان كثرت هنا وقويت فكذلك هي هناك - 00:41:37

هنا اذا استسلم الانسان والشهوات التي تحرفه عن الصراط المستقيم والثبات عليه. كذلك الكلاليب التي تكون عليه تحفه هناك في الدار الاخرة ثم يقول وما ربك ظلام للعبيد سؤال الهداية - 00:42:03

متضمن بحصول كل خير والسلامة من كل شر معان عظيمة جليلة لكن لعلنا عند هذا الحد هذا المعنى العظيم الاجل الهداية الافتقار اليها والحاجة اليها الحاح على الله تعالى فما احرانا - 00:42:26

ما احرى المؤمن حين يقرأ هذه الاية في صلاته او خارج صلاته يستحضر هذا المعنى العظيم ان يستحضر هذا المعنى العظيم توفيق للهداية لعلي وانا اختم هذه الكلمة على سؤال مهم - 00:43:13

تقدم انفا ان معاني الهدايات اربع كما ذكر ابن القيم رحمه الله فما هو المقصود الهداية في هذه الاية حين يقرأ المؤمن اهدنا الصراط المستقيم اي انواع الهدايات يقصد هل يقصد الهداية - 00:43:33

بداية الى اسباب بقائه ومعاشه لم يقصد الهداية يا رب دلني وارشدني الى طريق الحق وبينه لي حتى لا يلتبس علي لم يقصد يا ربي وفقني واقذف الهدى في قلبي - 00:43:53

ما الذي يقصد المقصود والله تعالى اعلم هذه الهداية المطلوبة. اهدنا الصراط المستقيم يا رب بين للحق فلا يلتبس عليه يا رب ارشدني الى الحق فلا يلتبس يا رب وفقني لدلائل وحدانيتك - 00:44:12

والوهيتك ودلائل الحق ودلائل الايمان فلا تلتبس عليه يا رب اشرح صدري لهذه الدلائل حتى تكون في ستكون في قلبي وتخالط بشاشة قلبي. وايضا هذا المعنى الاول وايضا اهدنا الصراط المستقيم. يا رب اقذف الهدى في قلبي - 00:44:34

ولا هداية لمن لم تهده ولا توفيق لمن لم توفقه فيستحضر المؤمن هذين المعنيين وهو يدعو هذا الدعاء ويستحضر ذلك الوعد الكريم من الرب الجليل الذي وعد كما في الصحيح هذا لعبدي ولعبدي ما - 00:44:56

ارشدنا هدانا لان نقول اهدنا لعلنا نكتفي هذا القدر وارجو الله عز وجل واياكم وسمعنا واسأله تعالى ان يهدينا صراطه المستقيم ندعو الله عز وجل بما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم - 00:45:17

استيقظ كان اذا استيقظ من الليل قال اللهم رب جبرائيل ميكائيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:45:45

ثمة اسئلة اذكر ببعضها مصدر الهداية هل يستطيع الانسان ان يحصله بذاته وبجهده وباسبابه ام ان الهداية بيد الله عز وجل مطلقا دخلة للعبد فيها مطلقا هذا سؤال مهم ثم - 00:46:08

اهدنا الصراط ما معنى الصراط كيف يكون بيان الصراط غير ذلك من المعاني لعلنا ان شاء الله عنها في لقائنا القادم اسأل الله تعالى اسأل الله تعالى ان يهدينا واياكم صراطه - 00:46:29

وان يثبتنا على الحق والهدى حتى نلقاه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه الحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله - 00:46:48